

أموالكم حرام عليكم... فلا تظلموا

الكاتب : رابطة خطباء الشام

التاريخ : 22 يوليو 2016 م

المشاهدات : 9624



مقدمة:

لقد حث الإسلام على الكسب والسعى في مناكب الأرض لطلب الرزق، غير أنه شدد على توخي الطرق المشروعة، وحذر تحذيراً شديداً من أن يحملك حرصك على الكسب على التعدي على أموال الناس وأقوافهم. وكما أن للمرء أجراً عظيماً في السعي على كسب الحلال لإعالة من يعول، غير أنه يمنع من إجابة دعوته لو تعدى على حق غيره وظلم.

١) الترغيب في أكل الطيبات والتحذير من أكل الخبائث:

مع تزايد ضغط الحاجات وشدة الضيق على الناس بسبب ما يحيط بهم من أزمات ونكبات، صار الكثير منهم لا يبالى بإطاعة مطعمه ومكسبه من حلال، وقد أخبر النبي أنه يأتي على الناس زمان، ما يبالى الرجل من أين أصاب المال من حلال أو حرام، ولكن من يسعى إلى اللحاق بركب النبي صلى الله عليه وسلم وصحابه لا يتاثر بما يتاثر به الناس، ولا يتبعهم فيما يخالفون فيه هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي لم يأكل التمرة لأنه يخشى أن تكون من تمر الصدقة.

إن الله تعالى ينادي على عباده المؤمنين ويأمرهم بما يأمر به المرسلين، فيقول جل جلاله: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيمَانًا تَبْدُونَ} [آل عمران: 172].

وينادي على المرسلين فيقول: {يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلَيْمٌ} [آل عمران: 51] وتنتوى نداءات الرحمن في القرآن الكريم تترى للعباد بأساليب متعددة رفقاً بهم ورحمة بهم أن لا يتجاوزوا الطيبات إلى الخبائث.

إِنَّ حَبَّ الْمَالِ وَجَمِيعَهُ مَا جُبِلَ عَلَيْهِ الْمَرءُ، وَارتكَزَ فِي فَطْرَتِهِ الَّتِي فَطَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى {وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حَبًّا جَمًا} [الفجر: 20].

لكن تلكم الغريزة بحب المال والتعلق به، لم يدعها الشارع الحكيم دون انصباط، بل أقام لها معالم ورسم لها حدوداً، ووضع لسالكها طريقاً يبتعد فيها مما حُرِّمَ عليه لتنتهي به إلى ساحل السلامة من الحرام.

وقد صان الشارع الحكيم دم المسلم وماله وعرضه، فعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم النحر (إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ، كَحُرْمَةٍ يَوْمَكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا)، في بَدِيكُمْ هَذَا) [1] [1] والتتشديد من النبي صلى الله عليه وسلم في مثل هذا الموقف المهيب لدليل على خطورة أكل أموال الناس بالباطل.

2) صور أكل المال الحرام

أـ السرقة والتعدى على ممتلكات الآخرين:

وهي فعل شنيع مستقبح، لا يقدم عليه إلا من رخصت عليه نفسه وهانت عليه آخرته. قال تعالى: {وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيهِمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} [المائدة: 38].

والاعتداء على ممتلكات الآخرين وأموالهم، من صنوف أكل المال الحرام، والذي جاء الوعيد النبوى الشديد لمن أقدم عليه، فعن أبي أمامة إِياس بن ثعلبة الحارثي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (مَنِ افْتَنَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ، فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ، وَحَرَمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ) فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ قَالَ: وَإِنْ قَضِيَّاً مِنْ أَرَاكِ). [2]

فليتق الله من استولى على بيوت إخوانه المسلمين، ونهب ممتلكاتهم، وسرق مقتنياتهم، مستغلاً ظروف سفرهم وهرتهم، أين أنت من لا تخفي عليه خافية؟ ألم جعلت الله أهون الناظرين إليك؟!!

تأمل معى الوعيد الشديد في حق من ظلم أخاه قيد شبر، فكيف بمن سرق بيته، أو نهب ثروته، فعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ ظَلَمَ قِيدَ شِبْرٍ مِنَ الْأَرْضِ، طُوقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعَ أَرْضِينَ). [3]

- وإن من أنماط التكسب بالحرام التحايل على المؤسسات الإغاثية والخيرية، بغية الحصول على المعونات تكتراً من غير عوز ولا فاقة، وبغير وجه شرعى، وكذلك تقديم البيانات والمعلومات المغلوطة للقائمين على شؤون المحتجين، ولقد جاء الوعيد الشديد من النبي صلى الله عليه وسلم لمن سلك هذا المسلك الوعر، ففي الحديث: (لَا تَرَالُ الْمَسَأَلَةَ بِأَحَدِكُمْ حَتَّى يُلْقَى اللَّهُ، وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةُ لَحْمٍ). [4]

وفي الحديث الآخر: (مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ تَكْثُرًا فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَمْرَةً فَلَيُسْتَقْلَ مِنْهُ، أَوْ لَيُسْتَكْثِرُ). [5]

قال ابن القيم رحمه الله: "فالنفس الشريفة العلية لا ترضى بالظلم ولا بالفواحش ولا بالسرقة والخيانة، لأنها أكبر من ذلك وأجل، والنفس المهينة الحقيرة والخسيسة بالضد من ذلك، فكل نفس تميل إلى ما يناسبها ويشاكلها".

بـ- الغلول من الغنيمة:

والغلول هو السرقة من الغنائم، ويعد من كبائر الذنوب قل أو كثر، لأنه أكل لأموال المسلمين بالباطل، قال تعالى: {مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُنْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} [الأనفال: 67].

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: (كَانَ رَجُلٌ عَلَى ثَقْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَالُ لَهُ كَرْكَرَةُ فَهَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هُوَ فِي النَّارِ» فَذَهَبُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَوَجَدُوا عَلَيْهِ كِسَاءً قَدْ غَلَّهُ). [6]

قال ابن رشد رحمه الله: "اتفق المسلمون على تحريم الغلول".

وعقوبة الغال من الغنيمة أنه يأتي يوم القيمة بما غل، يحمله معذبا به وموباخا بإظهار خيانته على رؤوس الأشهاد، وأنه يحرم الفوز بالشهادة، ويعذب في النار إن لم يتبع ويتحلل قبل موته.

جـ- أكل مال اليتيم:

ومن صور أكل المال الحرام الاعتداء على أموال اليتامي وقد حرم الله ذلك أشد التحريم فقال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ طُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا} [النساء:10].

بل واعتبرها النبي صلى الله عليه وسلم إحدى المهلكات الموبقات فقد جاء في الحديث الصحيح: (اجتَنَبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: الشَّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسُّخْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتَامَىٰ، وَالْتَّقْلِيَّ يَوْمَ الرَّزْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُوْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ). [7]

ولو تأملنا في التعبير القرآني والنبيوي في الوعيد المترتب على أكل مال اليتيم لوجدنا أنه ذو مدلولات تحمل في طياتها الوعيد الشديد وما ذاك إلا لحرمة مال اليتيم لضعف حيلته وحداثة سنه.

بل إن القرآن الكريم أمر بعدم الإسراف في مال اليتيم من قبل وليه ومن يقوم على رعايته حال يتمه، اقرأ معي قوله تعالى: {وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ إِنَّ آنَسَتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفُوُا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلَيْسْ تَعْفُفَ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلَيْا كُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنَّا نَعْفُ عَنْ أَمْوَالِهِمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا} [النساء:6].

وهذا الخطاب القرآني موجه لولي اليتيم بأن يدفع إلى اليتامي أموالهم بعد بلوغهم واختبارهم بحسن تصرفهم بالمال فبعد هذا الوعيد القرآني الشديد والتبيان المفصل في أدق أمور مال اليتيم يتجرأ بعض أولياء الأيتام على أخذ شيء من أموالهم بغير حق سواء مما ورثه هذا اليتيم أو من المبالغ والعطایا التي تصله من قبل الكافلين والمحسنين فيسطو عليها ولي اليتيم.

دـ- من صور التكسب بالحرام وأكل أموال الناس بالباطل:

الرشوة والربا والغش والغبن في التجارة وبيع المحرمات كالمسكرات وما في حكمها والتحايل في الخصومة عند القاضي ونحو ذلك.

(3) آثار أكل المال الحرام:

إن المال الحرام والمكاسب المحرمة تقسي القلب، وتطفئ نور الإيمان، وتذهب البركة، وتعمي البصيرة، وتوهن الدين، وتظلم الفكر، وتقعد الجوارح عن الطاعات، وتوقع المرء في حبائل الدنيا وغوايدها، وسنفصل في بعض عواقب أكل المال الحرام وآثاره على آكله في الدارين:

أولاً: الحرمان من إجابة الدعاء:

وكفى بها من عقوبة أن يحرم المرء إجابة الدعاء، فيقطع حبله مع الله بأكله أموال الناس بالباطل، فكيف يهنا عيش عبد قطع الصلة بينه وبين سيده، فأنى لحوائجه أن تقضى، ولمطالبه أن تستجاب، وقد قطع حبل العلاقة بينه وبين من يقضى تلك الحوائج وهو الله سبحانه وتعالى.

تأمل معي أخي المسلم هذا الحديث وأرעה سمعك وقلبك، فعن عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ طَبِيبٌ لَا يَقْبِلُ إِلَّا طَبِيبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ: {يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّبَيِّنَاتِ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا، إِنَّمَا تَعْمَلُونَ عَلَيْمٌ}} [المؤمنون: 51] وَقَالَ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُّوا مِنْ طَبَيِّنَاتٍ مَا رَزَقْنَاكُمْ} [البقرة: 172] ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلُ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمْدُدُ يَدِيهِ إِلَى السَّمَاءِ، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرُبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبُسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟) [8]

يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "بالورع عما حرم الله يُقبل الدعاء والتسبيح".

وقال ابن رجب رحمه الله: "أكل الحرام وشربه ولبسه سبب موجب لعدم إجابة الدعاء، فكيف نرجو إجابة لدعائنا قد سدّدنا طريقها بالذنب".

ثانياً: **اللعن والطرد من رحمة الله تعالى**: فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَعْنَ اللَّهِ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتَقْطَعُ يَدُهُ، وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتَقْطَعُ يَدُهُ). [9]

فالمراد من الحديث أن السارق يسرق الجليل فقطع يده، ويسرق الحقير فقطع يده، فكانه باع يده بالقليل من الثمن، واستحق الطرد والإبعاد من رحمة الله تعالى.

ثالثاً: الخشية من بطلان الأعمال:

لا يقبل العمل الصالح ولا يزكي إلا بأكل الحلال، فإن الله طيب لا يقبل إلا طيباً، وقد ذكرنا عقوبة منع إجابة الدعاء كنتيجة لأكل الحرام، وتتسع دائرة العقاب الإلهي على آكل الحرام، حتى ليخشى عليه بطلان أعماله وعدم قبولها: يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ وَلَا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ) [10] ويقول ابن عباس رضي الله عنهم: "لا يقبل الله صلاة امرئ في جوفه حرام".

ومن جميل قول وهب بن الورد: "لو قمت في العبادة مقام هذه السارية لن ينفعك شيء حتى تنظر ما يدخل في بطنك حلال هو ألم هو حرام".

وإن الأمر ليس مقتضاً على هذه الآثار مع شدتها وعظم التضرر بها، بل إنه ليربو على ذلك ويبلغ الغاية حين ينتهي بصاحبه إلى نار الجحيم يوم القيمة، كما جاء في الحديث: (يا كعبُ بنَ عُجرةَ إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ وَدَمٌ نَبَتَا عَلَى سُحْتِ النَّارِ أَوْلَى بِهِ). يا كعبُ بنَ عُجرةَ النَّاسُ غَادِيَانِ فَغَادَ فِي فِكَاكِ نَفْسِهِ فَمَعْتَقُهَا وَغَادَ مُوْبِقُهَا. يا كعبُ بنَ عُجرةَ الصَّلَاةُ قَرِبَاتُ الصَّوْمُ جُنَاحُ الصَّدَقَةِ تَطْفُلُ الْخَطِيئَةِ كَمَا يَذَهَبُ الْجَلِيدُ عَلَى الصَّفَا، وفي رواية: كما يطفى الماء النار) [11].

والسُّحْتُ: هو الحرام في كل صوره وأشكاله، من أكل مال اليتيم أو الرشوة أو الربا والسرقة والغلول ونحو ذلك. وإنها لبداية محزنة في حياتك البرزخية أن يتمتع أبناؤك وأهلك من بعدك بما ورثته لهم، وأنك تحاسب عليه في قبرك حساباً عسيراً.

إنها لبداية محزنة في قبرك أن يكون ما ينتن من جسدك، هو بطنك الذي أشبعته بالحرام، فقد قال عليه السلام: (إِنَّ أَوَّلَ مَا يُنْتَنُ مِنَ الْإِنْسَانِ بَطْنُهُ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَأْكُلَ إِلَّا طَبَيْبًا فَلَيَفْعُلْ، وَمَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يُحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ بِمِلْءِ كَفِهِ مِنْ دَمٍ أَهْرَاقَهُ فَلَيَفْعُلْ) البخاري/7152

تذكر أخي المسلم عرصات يوم القيمة يوم تقف أمام الله تبارك وتعالى حافي القدمين وتسأل عن مالك من أين اكتسبته وفيه أنفنته. اقرأ معي حديث المفلس، قال صلى الله عليه وسلم: (أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ؟ قَالُوا: الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعٌ، فَقَالَ: إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَادَةٍ، وَصَبِيَّاً، وَزَكَاءً، وَيَأْتِي قَدْ شَتَّمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيتَ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أَخْذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطَرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ) [12].

4) وقفة عن أثر المعاصي في تأخير النصر:

عندما لحقت الهزيمة بأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة أحد، لم يتأخر الوحي في توضيح الحقيقة الشرعية في سبب تلکم الهزيمة التي نزلت بهم، فأنزل الله في ذلك قرآنًا يتلى إلى يوم القيمة: (أَوَلَمْ أَصَابْتُكُمْ مُصِيبَةً قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا فُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [آل عمران: 165].

إن الذنوب والمعاصي سبب في الهزيمة والشرذم وتسلط الكفار، فإذا كان هذا البلاء نزل بال المسلمين يوم أحد بسبب مخالفتهم لأمر النبي صلى الله عليه وسلم وهو بين أظهرهم وهم خير القرن، فكيف بنا اليوم نرجو نصراً على عدونا ونحن لم ننصر دين الله تعالى في أنفسنا؟!

كيف نرجو نصراً من السماء وقد قطعنا مده بأكل الحرام؟!

فالطعم في الغنائم وهي حلال، ومخالفة لأمر النبي عليه الصلاة والسلام بعدم النزول من جبل الرماة أدت إلى هزيمة المسلمين في أحد، وهذا كله من شؤم المعاصي وأثراها في تأخر النصر، فكيف إذا كانت تلكم المعاصي من كبار الذنوب، كأكل أموال اليتامي ظلماً والغلول واستحلال أموال الناس وممتلكاتهم لغياب الرقيب من البشر.

إن المخرج من واقعنا المؤلم أن نقيم دين الله في قلوبنا وأنفسنا أولاً، حتى يتنزل النصر والتمكين، فالمنهج القرآني واقعي في تبيان أسباب الهزيمة وموانع النصر، لا يحابي أحداً ولا يجامله، لأن جيل النصر الذي يريد الإسلام هو ذلك الجيل الرباني المؤمن بالله، الواقف عند حدوده، يسأل ذلك الجيل عن سبب هزيمته في أحد {أَتَى هَذَا} يأتي الجواب من الوحي بواقعية تامة وشفافية واضحة {إِنْ كُلُّ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنفُسِكُمْ}.

5) صور من الورع عن أكل الحرام:

لقد ضرب السلف الصالح أروع الأمثلة في التورع عن أكل المال الحرام، وذلك لعلهم ببناء هذه الدار، وحذرهم أن يدخل إلى جوفهم لقمة من حرام، وقدوتهم في ذلك نبيُّ الهدى محمد صلى الله عليه وسلم الذي يقول: **(إِنِّي لَأَنْتَلِبُ إِلَى أَهْلِي، فَأَجِدُ التَّمَرَةَ ساقِطَةً عَلَى فِرَاشِي، فَأَرْفَعُهَا لَكُلُّهَا، ثُمَّ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً فَأَلْقِيَهَا)** [13]

ولقد قال عمر رضي الله عنه: "كنا ندع تسعة أعشار الحال مخافة الوقوع في الحرام".

وقال عبد الله بن المبارك: "لأن أرْدَ درهماً من شبهة أحب إلي من أن أتصدق بمائة ألف".
ورحم الله القائل :

المال يذهب حلَّه وحرامٌ * يوماً وتبقى في غُدَّ آثَامِه**

ليُسْ التَّقِيَّ بِمَتَّقٍ لِّإِلَهِ * حَتَّى يُطَيِّبَ شَرَابَهُ وَطَعَامَهُ**

وَيُطَيِّبَ مَا تَحْوِي وَتَكْسِبُ كُفَّهُ * وَيَكُونُ فِي حَسْنِ الْحَدِيثِ كَلَامَهُ**

نَطَقَ النَّبِيُّ لَنَا بِهِ عَنْ رَبِّهِ * فَعَلَى النَّبِيِّ صَلَاتُهُ وَسَلَامُهُ**

أَخِيَّ الْمُسْلِمِ :

بادر بالتوبة النصوح إلى الغفور الرحيم، ورد المظالم والحقوق إلى أهلها، فرحمه الله واسعة، وأبوابه مشرعة، ولا يتعاظم ذنب عن عفوه ومغفرته، فلقد جاء النداء الرباني إليك بقوله: {يَا عِبَادِيَّ}، فاقرأ معنى قول الله تعالى: **[فُلْنَى يَا عِبَادِيَّ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ}** [الزمر:53].

1 - مسلم/1218

2 - مسلم/137

3 - البخاري/2453 ومسلم/1612

4 - البخاري/1474 ومسلم/1040

5 - مصنف ابن أبي شيبة/10673

6 - مصنف عبد الرزاق/9504

7 - البخاري/2766 ومسلم/89

8 - مسلم/1015

9 - البخاري/6783

10 - مسلم/224

11 - الزواجر: 1/193

12 - مسلم/2581

13 - البخاري/2432

المصادر: